

# أد علي الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (10)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور فلا مضل له ومن يضلل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله عليه وعلى اله واصحابه وسلم هذا يوم الاربعاء اول المجالس العلمية الاندلسي في سبيل صحيح الامام مسلم في اول هذه المجالس عبادة العلم من العلماء رحمهم الله - [00:00:27](#)

مجالس العلم يقررون النية في اصلاحها الله عز وجل ما وجه ذلك في بدء العلم؟ لان العلم العبادات ويرون في هذا الحديث المتفق عليه الذي رواه الامام البخاري في بادئة في فاتحة جامعته الصحيح في اول كتاب بدء الوحي قال رحمه الله بسم - [00:01:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير. قال حدثنا سفيان عن ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصاري قال حدثنا محمد بن ابراهيم التيمي - [00:02:26](#)

قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يحدث عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمعه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:02:46](#)

وانما لكل امرئ ما نوى. من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. وهذا الحديث بدأ به النووي - [00:03:06](#)

التي في دعائم الدين وarkan الملة وقواعد الشريعة. والسبب في هذا كله ايها الاخوة لان العباد العلم عبادة في طلبه وتحصيله فاللائق بأهله ان يجردوا نواياهم فيه لله. لا تنصرف فيه - [00:03:26](#)

همهم ولا غاياتهم ولا مطالبهم بغير رضوانه سبحانه وتعالى. لان العلم لما كان عبادة لما كان عبادة طويلة تعترها ما يعترها من الصوارف. ويعترها ما يعترها من تقلب النفوس. فاحتيج الى تجديدها في العلم. وصحيح الامام - [00:03:46](#)

وهو مسلم ابن حجاج. القشيري مولاهم النيسابوري. هذا الصحيح له ميزات عند اهل العلم وله قيمة. الفت الانتباه الكريم الى لمع من هذه الميزات التي جعلتنا نحتفي بمختصره. فمسلم رحمه الله اخذ في جمع هذا الكتاب - [00:04:16](#)

صحيح مسلم اكثر من خمس عشرة سنة. الف في بلاده نيسام. الميزة الثانية انه جمعه من ثلاثمائة الف حديث مسموع عن النبي عليه الصلاة والسلام. الميزة الثالثة انه ذكر في جامعته - [00:04:46](#)

فقال في مقدمته ليس كل شيء عندي صحيح وضعته في هذا الجامع وطمعته ها هنا وانما وطمعته ها هنا ما اجمع عليه. اذا في احاديث صحيحة لم يجعلها مسلما في جامعة. كما ان هناك احاديث صحيحة اخرى لم يضمنها الامام البخاري في صحيحه. وانما ظمنا في - [00:05:06](#)

صحيحهما ما كان على شرطهما. والبخاري شرطه اقوى من شرط مسلم. على ما يأتي التنبيه عليه الامر الرابع ان ما رواه مسلم رحمه الله في المقدمة مقدمة الصحيح لا يدخل في شرطه انه صحيح - [00:05:36](#)

لان المقدمة جعل فيها التنبيه على مسائل وشدد فيها على مخالف اهل الصناعة فالعبرة بما رواه في الجامع الصحيح من غير المقدمة وقد سمي مسلم صحيحه المسند الصحيح المختصر. من السنن اي سنن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:56](#)

الامر الخامس في صحيح مسلم ان احاديثه بلغت بغير تكرار نحو اربعة الاف حديث اما بالمكررات وهي الروايات التي عني فيها مسلم فنافت على سبعة الاف حديث مسلم رحمه الله هذا الامر السادس لم يبوب تبويبات على جامعته الصحيح وانما - [00:06:26](#)

احاديثه على اربعة وخمسين كتابا. اما التبويبات التي صارت في صحيح مسلم في النسخ التي عندنا فهي من صنيع الامام النووي صاحب المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج. ولهذا من طبع صحيح مسلم اوردوا - [00:06:56](#)

فيه تبويبات نووي. وهذه الميزة التي نحن ها هنا نمايزها عن عمل نووي في ابي العباس احمد ابن عمر القرطبي في الترخيص. فانه فعل ما فعله النووي وهو اسبق. اسبق في - [00:07:16](#)

في عمله الامر السابع انه كان بعض المغاربة كابن حزم ومن يأتي ذكرهم في مقدمة المصنف كانوا يقدمون مسلما على البخاري. على جلالة ما عند البخاري كما فعله ابن حزم وغيره ممن سيذكرهم ابو العباس القرطبي في المقدمة - [00:07:36](#)

يقدمون مسلما. والحافظ العراقي رحمه الله اشار الى هذا في اول نظمه. في الفيته لما قال تشاجر قوم في البخاري ومسلم في البخاري ومسلم لدي وقالوا اي ذيب تقدموا اي البخاري او مسلم فقلت لقد فاق البخاري فقلت لقد فاق البخاري صحته - [00:08:06](#)

كما فاق في حسن الصناعة مسلم. وفي بعض النسخ كما فاق في حسن الصياغة مسلم وهذه من الحافظ العراقي رحمه الله كلمة عظيمة. نهت على ميزات مسلم على البخاري فاول هذه الميزات التي تميز بها الامام مسلم في جامعه الصحيح على الامام البخاري في صحيحه انه جمع الطرق للحديث - [00:08:36](#)

والروايات في موضع واحد فتأتي الروايات اصلية وتأتي مقرونة مما يستفيد منها المؤمن طالب العلم تفسير الحديث بعضه لبعض. الامر الثاني ان الامام مسلم رحمه الله عني بالفاظ احاديث يسوقها كلها في الموضع الواحد فلا يقطع. بينما البخاري يقطع الالفاظ. وقد مر - [00:09:06](#)

معنا في البخاري لما قرأناه انه ربما كرر الحديث الواحد وقطعه في اكثر من عشرة مواضع. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان الامام البخاري وتلميذه ابا داود في السنن كتابيهما - [00:09:36](#)

كتابة فقه. واما كتاب مسلم. صحيح مسلم. وصحيح الترمذي والنسائي وابن ماجة فهو على طريقة اهل الحديث. على طريقة اهل الرواية الميزة الثالثة التي لمسلم حسن الصياغة والصناعة كما اشار اليها الحافظ العراقي فقلت لقد فاق - [00:09:56](#)

بخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلمو. وهذه يعرفها المشتغلون بهذا الجامع الصحيح اتفق العلماء على ان ما في البخاري ومسلم جاوز القنطرة. واعظم ما جاوز القنطرة مما اتفق عليه - [00:10:26](#)

الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما. يليه ما فرد به البخاري يليه ثالثا من فرد به مسلم سوى الفاظ استلحها النقاد كالدار قطني وبعده الجياني وهذه فيه فيها محلك مسلم رحمه الله قال ما جعلت في كتابي هذا الا ما اجمعوا عليه - [00:10:46](#)

وقد وسيأتي كلامه في المقدمة انه رحمه الله جمع في جامعه احاديث تدور عليها رضى هذا الدين. لماذا اخذنا تلخيص القرطبي؟ وما الميزة بينه وبين تلخيص الحافظ المنذري وكلاهما توفي في سنة واحدة. سنة كم؟ ست مئة وكم؟ ها - [00:11:16](#)

انتم في النسخ. متى توفي المؤلف؟ ست مئة وستة وخمسين. في هذه السنة توفي الحافظان المنذري والحافظ والقرطبي. القرطبي توفي عن ثمان وسبعين سنة كلاهما اختصرا مسلم. اما الاشهر عند الناس فهو مختصر المنذرين. واشتهارا - [00:11:46](#)

وهو الله اعلم بقله احاديثه. فانه ينقص عن اختصار القرطبي حول سبعمائة وتسع وسبعين حديث وتسعة وستين حديثا. فان اختصار المنذر تقريبا الفين وتسعمئة وثمانية واربعين او خمسين. حسب الترقيعات. واختصار المنذري الفين ومئة وسبعة واربعين او ثمانية واربعين حديثا - [00:12:16](#)

مازن القرطبي على المنذري بعنايته بالالفاظ. فانه يروي اللفظ التام. وهذا مفيد للمتفقه لانه ينبنى على اللفظة الواحدة احكام متنوعة قرطبي هذا وهو ابو العباس تمييزا عن القرطبي ابي عبد الله صاحب التفسير فان صاحب التفسير تلميذ لي ابي العباس القرطبي صاحب التلخيص - [00:12:46](#)

لم يكتب اه لم يكتب لكتابه انتشار. اما المنذري فقد كثر شراحه. مختصر المنذري وهذا التلخيص اشهر ما فيه المفهم لما اشكل من تلخيص صحيح مسلم. للمؤلف نفسه. والمفهم هذا من عيون - [00:13:26](#)

المؤلفات في شرح مسلم. وقد اكمله الابي اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم اكمله وهو شرح اخر في الحقيقة على صحيح مسلم.

طريقة الحافظ طريقة القرطبي ابي انه يذكر الحديث من رواية صاحب من صاحب؟ صحابي. اذا مجرد الحديث من اسناده -

[00:13:46](#)

يذكر اوفى الفاظه في هذا الباب. يشير الى الروايات اذا كان فيها مزيد معنوي وزد عناية. فاق ايضا في ترتيبه. وقد جعله رحمه الله بمشورة من اشار عليه من شيوخه وبالمناسبة آ - [00:14:16](#)

القرطبي معدود في طبقة شيوخ شيخ الاسلام ابن تيمية. لكنه اسكندراني. نشأ اه في قرطبة وتعلم ورحل في الاسكندرية. القرطبي رحمه الله زادت احاديثه على غيره. واراد من ذلك ان يحفظها الراغب في حفظ الحديث - [00:14:46](#)  
ان الهمة قصرت عن حفظ مسلم بالاسانيد. فجرد ذلك لهذا المعنى. وآ طريقتنا ان شاء الله في المدارس وهي التقرير على ما يناسب ليس شرحا لانه ليس مثلي اهل لان يشرح هذا الكتاب - [00:15:16](#)

وانما هي مذاكرة ومدارسة وتقرير بالتنبيه على ما يناسب من الفوائد حتى نمر على هذا كتاب في مجالسه وهي شهرية بعون الله عز وجل وتوفيقه وتسديده. فنبدا وياكم واستعيننا بالله - [00:15:36](#)  
سائليه العون والاعانة. والتوفيق والهداية والرضا والقبول. في مذاكرته ومدارسته هذا الكتاب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله - [00:15:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم وعلى اله وصحبه وسلم. قال الشيخ الانصاري هذه المقدمة من الناسخ من الناسخ لان المؤلف لا يمدح نفسه بانه فقيه وعالم ومحدث وانما هذه من النسخ - [00:16:16](#)  
ومن رواتي هذه النسخة عن القبطي. القرطبي لاحظتم انه ينسب للانصار. وهذه النسبة فيها بحث لانه مشهور بابن المزين. تميزا عن بقية علماء قرطبة. فاذا قيل المزين فهو ابو العباس احمد ابن عمر القرطبي صاحب التلخيص وصاحب المفهم. وهو والله اعلم من موالي الانصار - [00:16:56](#)

وهو اندلسي لانه من قرطبة حاضرة الاندلس. وسكن الاسكندرية وكان عالمها ولهذا يقال المصري ويقال الاسكندراني ويقال الاندلسي ويقال القرطبي والانصاري ها هنا في مطلق النسبة واظنها نسبة ولاء. نعم. قال الحمد لله بجامع محامده التي - [00:17:26](#)  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة محمد واشهد ان محمدا رسوله صلى الله عليه رضي الله عن اجرتة وازواجه وصحابتة هذه المقدمة هي على هذا السجع البديع غير المتكلف. وفيها ما سمعتم من حمد الله والثناء - [00:17:56](#)  
عليه ومدحه بجامع محامده. وفيها الثناء والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. وذكر رتبته التي هي اعلى رتب الانبياء. وفيها الترضي على عترته وهم اهل بيته. وصحابتة. واتى هذا السجع لانها طريقة للعلماء المتأخرين. المؤلف بهذا الصنيع يتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:46](#)

بقوله وفعله بانه يبدأ هذا الامر الذي ذي بال بحمد الله والثناء عليه بالبسملة وفيها بالكتاب العزيز. ولا يلزم ان يبدأ البادئ بخطبة الحاجة. فان خطبة العجاجة من انفع الخطب لكنها - [00:19:16](#)  
انا يقولها عليه الصلاة والسلام بين يدي حاجاته المهمة. والفقهاء نصوا على انها تكون في خطبة النكاح اما في عموم خطبه فكما جاء في الصحاح انه يحمد الله ويثني عليه. والمؤلف بهذا الصنيع - [00:19:36](#)  
غيره بانواع المقدمات التي فيها التنويع في هذه المحامد اشتملوا على هذا الاصل بحمد الله والثناء نعم انتهت همم السادة الفضلاء الى امامي محمد نعم هنا اشار الى مسألة بقوله اه - [00:19:56](#)  
الى البحث عن اثاره واقواله وافعاله واقراره. وهذا الاشارة الى وهي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. زاد علماء الحديث او وصف خلقي. او وصف - [00:21:16](#)

والمؤلف اكتفى بما عليه اهل الاصول. فان السنة المقررة وهي مصدر ثان من مصادر التشريع هي النبي عليه الصلاة والسلام قولوا وفعلوا وتقريروا. ثم اشار ايضا الى ان هذا العلم - [00:21:36](#)  
في الصحيح انتهى الى امامي الصحيح. وهما البخاري ومسلم. الذي قال انعقد الاجماع على تلقييهما باسم الصحيح في حين او كاد

الاجماع انعقد على ان ما اتفق عليه البخاري ومسلم وما رواياه قد جاوز القنطرة - [00:21:56](#)

ماذا قال او كاد؟ اشارة الى الفاظ من الاحاديث تعاقبها بعض الحفاظ كالدار قطني الحافظ الجياني الغساني في الفاظ عند مسلم. وهذا يأتي ان شاء الله الكلام عليها خصوصا في روايات حديث انس في الاسراء. التي جاءت من طريق شريك ابن ابي نمر -

[00:22:16](#)

وهذه انتدب لها النقاد فحققوها وميزوها. ولم تعد مسلما في صحيحه لان مسلم رواها على جهة الرواية المقرونة. هذا معنى قوله او كاد اي حصول الاجماع. ولا يلتفت الى تتكرر بين الفينة والاخرى. كان يتولاها المستشرقون ثم تلقفها عنهم اذنا بهم. من المستغربين -

[00:22:46](#)

ممن يريدون القدح في الصحيحين او في احدهما ضعفت همهم وقصرت آآ رقابهم عن تحصيل هذين الصحيحين فرجعوا عليهما بالمعيبة. وهذي طريقة من عجز عن الشيء عابه على ما يذكر الناس - [00:23:16](#)

عن الثعلب يوم عجز عن العنبر قال تف عليتس حامضة. فمن عجز عن شيء عاد عليه بالملامة والحظ وتلحظون من عجز عن العلم يعود بالملامة لانه كسل او يذهب يبحث في التصدر - [00:23:36](#)

بغير العلم واكثر ما يكون في هذا الزمان يتصدرون بالكلام في الناس. جرحا وايش ها جرحا ما يعدلون احد. فهذا يعوض به هذا البليد هذا الكسول نقصه في العلم بالكلام بالناس وهو - [00:23:56](#)

ليس اهلا للكلام به. لان الكلام في الناس على جهة تعديلهم او تجريحهم او توثيقهم. او نقدهم انما هو اهل العلم المعروفين بهذا الشأن. لا لكل احد. لكن من عجز عن تحصيل العلم وكسل عن الحفظ والفهم - [00:24:16](#)

والمتابعة والمراجعة وادامة النظر وطول الملازمة للعلماء يعوض هذا بالكلام في الناس. ليحصل من مقصود ذلك همة نفسه وقصدها اما بالتصدر واما بما يزعمه بالغيرة على دين الله وعبوبه هو اكثر من عيوبه - [00:24:36](#)

ومن ذلك ايضا من كان ينتقد متن الزاد المستقنع ينتقده انتقادا كبيرا في الوسائل لانه كسل عنك وعجز عنه. وقل مثل هذا في كثير. يعجز الانسان عن الشيء فيعود عليه بالملامة. الا العلوم المحرمة - [00:24:56](#)

كعلم السحر والكهانة. وعلم تأثير النجوم والكواكب. هذه محرمة. وهي صعبة في نفسها. كعلم المنطق هو محرم على راجح ما عليه العلماء. ولهذا لما دخل هذا العلم في اصول الفقه - [00:25:16](#)

شعره وصعبه على اهله. ما كان محرما في العلم بنفسه فالكلام فيه خارج عن ما نحن بصدده. نعم غير انه فقد حج القاضي عن نعم مسلم مجمع عليه لا يقول ان الاجماع خاص في البخاري حصل الاجماع على صحيح البخاري وحصل الاجماع في مسلم وممن نقل

ذلك القاضي عياض اليحسوبي - [00:25:36](#)

المالكي رحمه الله اه من الميزة ايضا في العناية قرطبي وهذي نسيتها ان مؤلفه مالكي المذهب والمالكية رحمهم الله عندهم تفنن تفنن ظاهر اصول الامام مالك اصول عظيمة حتى ان شيخ الاسلام في كثير من اه مناطات اجتهاده يعول على اصول مالك. ولا يزال -

[00:26:26](#)

المنتسب للمدرسة المالكية يوجد عنده من التفنن والدقة والتحقيق ما هو خليق بهؤلاء فلهذا من الميزة في مختصر القرطبي ان

مختصره على مذهب الامام مالك نعم وقال هذا من تلاميذ الامام مسلم حسين ابن علي النيسابوري من تلاميذ مسلم - [00:26:56](#)

ويقول هذا القول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم. ويفهم انه يقدمه حتى على البخاري مع ان اصح افعل التفضيل محتملا للتفضيل لافعل التفضيل ومحتمل لمطلق التفضيل اي نعم - [00:27:36](#)

على كتاب البخاري. وهذا كما سبق ابني حزم وبعض المغاربة يتقدمون صحيح مسلم على البخاري. كما اشار الى ذلك الحافظ العراقي في الفيته لما قال وفاق في حسن الصناعة مسلم. نعم. وقاله - [00:27:56](#)

وقال وقال سفيان نعم هذه ذكرها رحمه الله في المقدمة. ليس كل الصحيح وضعته هنا. لئلا يقول قائل انه قصر حتى جاء الترمذي

فالف الجامع الصحيح وجاء ابن خزيمة فالف صحيحه وثلاث ابن - [00:28:26](#)

التقاسيم والاناوع في الصحيح وربيع الحاكم ابو عبد الله ابن البيع فالف المستدرك لم يشترط مسلم ولا قبله البخاري لانه يذكر في جامعه كل حديث صحيح. ما الذي قاله مسلم؟ وانما وضعتها هنا ما اجمعوا عليه. طيب اجمعوا - [00:29:06](#)

اشارة الى من؟ محتملة اما الى شيوخه ولهذا كان ابو ابو زرعة الرازي وابو حاتم يقدمان مسلم على شيوخ عصرهما. او ما اجمع من يعرف من اهل الحديث والحفاظ في سلامة ما يذكره من الاحاديث من العلل. وهذا نوع اجماع معتبر في هذا المقام. نعم - [00:29:26](#)

قال وقال فيه انه رحمه الله عرض جامعة عرض الصحيح المسند المختصر على اهل العلم. ومن كبارهم في زمنه شيخه ابو زرعة الرازي فعرض عليه هذا الصحن ما ذكر فيه علة اخرجها اخرجه منها. وما لم يذكر فيه علة قال - [00:29:56](#)

وصحيح ليس له علة اخرجته. ثم ذكر ميزة كتابه لا من جهة الافتخار. لو ان اهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة يعني مدة طويلة فمدارهم على هذا المسند. لانه سماه المسند الصحيح المختصر - [00:30:36](#)

من السنن مسند لانه بالاسانيد. لكن قد تبهوا على كتب اهل العلم كطريقة البخاري طريقة ابي داود واهل السنن. اما الاصل المسانيد بالاصطلاح هي معروف رتب على آ سند الصحابة كالمسند الامام احمد واعظم منه مسند بقي بن مخلد تلميذ الامام احمد. فانه اعظم مسند - [00:30:56](#)

في الدنيا ومسند بقية بن مخلد هذا لم يعثر على ما نعلم منه الا على قطعة قد كان موجودا الى القرن التاسع. ولهذا الذهبي الحافظ في سيرة كان يعد مرويات الصحابة. بعدد روايات - [00:31:26](#)

الاحاديث بمسند بقية بن مخلد. ولهذا تذكرون من طالع منكم في السير اذا ترجم للصحابي قال وله كذا حديث. منين يعد من مسند بقي بن مخلد. ومن المسند الكبار مسند القاضي مسند الحافظ ابي اعلى. فانه من المساجد - [00:31:46](#)

الكبار واكثر المصنفين الاوائل يرتبون على المسانيد. اوائل التصانيف الموطئات وهي على الكتب من باب او التقريب. ثم ما جرى عليه اصحاب الستة من ترتيب كتبهم على الابواب وكتب اهل العلم. رحمهم الله - [00:32:06](#)

وجزاهم خيرا. نعم المحدثين من يعني به يعني به مسلما. فذكر هذه هذه الميزات احسن الاحاديث مساقا. يسوقها في مساق واحد الروايات وفي الاسانيد واكمل سياقه ما هو يقطعها. اشارة الى ما عليه البخاري. واقل تكرارا - [00:32:26](#)

لان نجمها في الموضع الواحد. واتقن اعتبارا وايسر للحفظ. الله المستعان. يا ما الناس يحفظون ما يبشوف زماننا هذا. قال وادعى او اي اسرع للظبط مع انه ذكر صدرا اي في - [00:33:06](#)

من علم الحديث. ولهذا مقدمة مسلم في الصحيح جديرا بالعناية. واذكر بعض شيوخنا ما يفرد بها بالتدريس. لان فيها نوع تأديب لاهل الحديث. وقد شد فيها مسلم على خصومه. خصوم اهل الحديث - [00:33:26](#)

في المقدمة كما سيأتي باختصار القرطبي لها. ومن ميزة القرطبي انه اختصر المقدمة ايضا. في نحو عشرين او اكثر من الاحاديث نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والله - [00:33:46](#)

العناية بحديث النبي عليه الصلاة والسلام شرف لاهلها. ترفع من اقدارهم. وتنهض بالحجة سدوا الاعتبار تنقح البصائر تفتح الابصار. العناية بالحديث يميز الجهلة من العوام مع اهل العلم ويلحق اهلها بالائمة الابرار. من الائمة ائمة الاسلام؟ هم اهل الحديث. هم الناجون. ولهذا قال الامام احمد - [00:34:26](#)

اطلقت الناجي ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. ثم ختمها بالغاية المطلوبة وينجي ويدخل الجنة وينجي من النار لان العناية بالحديث تحمل اهلها على تعظيمه والعمل به والدعوة اليه والجهاد في سبيله والذب عنه و - [00:34:56](#)

الصبر عليه. نعم المثافنة يعني المجالسة المجالسة وهو المصاهرة ولهذا في حديث عروة بن المضر بن اوس بالله من الطائي من شهد صلاتنا هذه ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تب حجه وقضى تفته. فالمثافنة المجالسة - [00:35:16](#)

ومكابدة في ذلك. فهذا هنا يذكر الان شيوخ والذين روى عنهم اسناد اسناده الى صحيح مسلم. نعم قال نعم اذا هذا اول شيوخه قرأه عليه مرتين. يعارضه شيخه باصله. اصل صحيح مسلم. في مدة اخرها شعبان - [00:35:56](#)

سنة تسع وست مئة كم عمر وقتها؟ ينهيها مرتين ها ثمان وعشرين سنة ثمان وعشرين سنة لما انهى قراءة مسلم على شيخه معارض



باصله مرتين. وكان هذا في قرطبة. منشأه ومولده في آآ في العلم. نعم - [00:36:36](#)

يعني سنة ست تسع وست مئة هذا شيخه الثاني قراءة عليه. وسماعا لكثير منه. يعني غيره يقرأ واجازة لسائره. لان الاجازة من من انواع التحمل والاجازة اعلاها هي الاجازة المقرونة بالسماع. قال العراقي في الفية رحمه الله - [00:37:06](#)

ثم الاجازة تلي السماع ونوعت لتسعة انواعا. نعم ابني بشكوال هذا ابن بشكوال ممن نشر علم الحديث في بلاد الاندلس الحافظ ابن بشكوان. نعم عن طريق بسم الله. كم بين مسلم وبين المؤلف؟ عدوهم. اخذها عن شيخين - [00:37:46](#)

ابي الحسن وابي محمد. عن ابي القاسم خلف بن بشكوان عن ابي العباس العذري ثلاثة. عن ابي العباس ابن بندار اربعة. عن احمد ابن ابي احمد ابن عمراويه. خمسة عن إبراهيم ابن محمد ابن سفيان ستة عن الإمام مسلم قسموها على السنين المؤلف توفي في عام ست مئة وكم - [00:38:46](#)

وست وخمسين. ومسلم متى توفي مسلم؟ ها متى متوفي يا شيخ صالح؟ مئتين وستة وخمسين او اربعة وستين كم يصير بينهم؟ اربع مئة سنة. وبينهم بين هذا وبين مسلم خمسة. وش يدل هذا على؟ على علو - [00:39:16](#)

تقريبا كل ثمانين سنة طبقة. هذا علو في اسناده الى مسلم. وبين مسلم وبين النبي عليه الصلاة والسلام يتفاوتون من اربعة الى التسعة. نعم اذا هؤلاء خمسة شيوخ ذكر في الاول اثنين - [00:39:46](#)

يبدو انهما اخص مشايخه الذين سمع منهم الصحيح. ثم ذكر هؤلاء الثلاثة الشيخة بالمفاخر المأموني والشيخ ابي عبد الله الصاعدي الفراوي الشيخ عبد الغافر الفارسي. وقد رواه عن كثير من غير هؤلاء. نعم - [00:40:26](#)

عديدة وفي هذا التنبيه على ان وليس العبرة بكثرة الاسانيد. كثرة الشيوخ. انما العبرة بالظبط والرواية. وقد بقي الان في زماننا هذا هذي اسناد ناحية شرفية. لا تدل على العلم ولا على التحقيق وانما هو شرف في خصيصة هذه - [00:40:46](#)

الامة بالاسناد كما سيأتي في مقدمة مسلم ان شاء الله. نعم. سورة الايمان في هذا الزمن والروايات طيب من الذي اشار اليه الى هذا العمل؟ يشير الى من له مقام في قلبه. من اشارته غن وطاعته حتم. فهي اما انه والده. العالم ابو ابو حامد - [00:41:16](#)

ابو حفص عمر القرطبي او الى بعض شيوخه. فان شأن الطالب مع الشيوخ الامثال. لما يمشيون به عليه وقد وفق رحمه الله وما قصر. نعم فاختصرت فاختصرت من الاسناد نعم. نعم على ذكر صاحب رضي الله عنه. لان المراد بالصاحب - [00:42:06](#)

الصحابي ولهذا يترضى عنه ولو لم يذكر. الدالة على العهدة. هنا يذكر منهجه من جهة العموم انه حذف الاسناد الا الى صاحب. الا ما تدعو الحاجة اليه نعم زيادة ان شاء الله تعالى اذا الفائدة الاولى انه - [00:42:46](#)

جرده من الاسانيد الا لحاجة. الثانية لم يكرر فيه المتن وانما اكتفى في كل موضع وباب من المتن على اوفائها هذي الثانية. نعم وقلت في رواية ثانية انه عن ذلك الصائم من غير ذلك طريق. وربما قدم - [00:43:26](#)

حرصا على مشاكله لا حرصا على ظم الشيء لمشاكله من باب المشاكلة يعني المماثلة والمقاربة. نعم وان يجعلنا واياكم من علماء الهداة المهتدين. نسأل الله ذلك امن على ما دعا به رحمه الله. جزاه الله خيرا واحسن اليه. الان يبدأ بالمقدمة تلخيص المقدمة -

[00:43:56](#)

وقلنا ان مقدمة مسلم ليس لها شرط الجامع الصحيح. وانما تقصر دونها. وكان المتميز من العلماء اذا روى حديثا رواه مسلم في المقدمة ينص على ذلك. يقول رواه مسلم في مقدمة الصحيح. لان ما في - [00:44:46](#)

مقدمة ليس حكمه حكم ما في صحيح من حيث الصحة واشتراطها. نعم. احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وقال واشهدك واشهد واشهد ذوي اي نعم. وقال تعالى - [00:45:06](#)

ما عندك مسلم وش معناها؟ مسلم يعني سيختصر. فكأن هذه الايات مما زادها وكأنه يقول مسلم باسناده فذكرها. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه احد الكاذبين وهو الاشهر وفيه احد الكاذبين على جهة الجنس. من الكاذبين - [00:45:46](#)

ناقل والمحدث للكذب. الكاذبين محدثا وناقلًا. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. وعن المغيرة. وعن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:46:36](#)

وهذا الحديث حديث المغيرة بلغ مبلغ التواتر بلغ مبلغ التواتر من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. والوعيد فيه يبقى على  
عمومه وعلى اطلاقه فان من منهج السلف رحمهم الله انهم لا يفصلون ويفسرون الوعيد. لان لا تزول مهابته عن - [00:47:06](#)  
فيبقى الوعيد على عمومه. لكن لما جاءت الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ببدعهم. احتاج العلماء الى التفصيل ما معنى الوعيد لهؤلاء  
بالتبوا مقعده من النار؟ نقول على حالتين اذا كان يكذب رسول الله - [00:47:36](#)

صلى الله عليه وسلم او يكذب عليه متعمدا لابطال دينه فلا شك انها لدة توجب الخلود اذا مات عليها واما اذا كذب لمصلحة من  
مصالح الدنيا يرجو ذكرا منزلة مالا ووظيفة - [00:47:56](#)  
فهذه تدخل في كبائر الذنوب. الخطيرة التي توعدها صاحبها في النار. نعم احسن الله اليكم رحمه الله صلى الله عليه وسلم هذه  
فائدة لماذا ذكر حفص عن ابي هريرة على غير منهجه؟ للتنبيه على هذه المسألة - [00:48:16](#)  
ان كثيرا يرسله عن حفص بن عاصم حفص بن عاصم عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم نعم نعم لان مما يسمع شيء للمذاكرة وشيء  
لفهمه وشيء ليضم الى ظمائه فاما التحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فبابه باب التحرز والتحقق والتدقيق. حتى في العلم -  
[00:48:56](#)

تتعلم مسائل وامور. ان حدثت بكل ما تعلمت به صرت خبل. ما كل ما تتعلمه يناسب ان تعلمه لكل مقام مقال. ولكل مقام حسبه. ولهذا  
قالوا في باب اذا حدثت اذا سمعت فقمش. اجمع واذا حدثت ففتش. لا تذكر - [00:49:56](#)  
الا ما انت متأكد منه ضابط له خصوصا في جناب الشريعة ولا سيما في جناب والوحي. نعم قال المراد بالشناعة يأتي بالالفاظ  
المستشعنة الغربية المتشقة متكلفة واستمرت ما ذكره اياس هذا القاضي الحذق ذا الفراسة قل - [00:50:26](#)  
ما حملها اي الشناعة في الاحاديث والتكلف في احد الادل في نفسه. وكذب في حديثه. ولهذا قال ومن تبع غريب الحديث كذب نعم  
نعم هذا حق. ما كل ما يعلمه الانسان يحدثه بكل احد. ينظر في هؤلاء المتلقين - [00:51:16](#)  
هل يناسبهم ولا ما يناسبهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم كنتم من حديثه احاديث عن عامة الناس وخص بها غيرهم. ليه لان عقولهم لا  
تبلغ ذلك. انك لن تحدث قوما حديثا لا تبلغه قلوبهم اي عقولهم. الا كان لبعضهم فتنة - [00:51:46](#)  
ولهذا قال حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ معنا بما يعرفون بما يتحملون ويطيعون. ليه؟ لان الناس عدو ما  
جهلوا نذكر الاخوان القصة التي اخبرتكم عنها عن اثنين اخوين عندنا ذهب للهند قديما والناس في - [00:52:06](#)  
الجزيرة ما يعرفون السيارات. فذهب للهند وربنا من قديمهم تاجروه. فرأوا في الهند قالت هليكوپتر. الناس بعنيزة ما يعرفون حتى  
السيارات. فلما رجع جاءوا يسلمون عليهم. بدأوا بالكبير. هم الصغير. وهم يتقهون عنده عند الصغير. قال وش شفتوا هناك؟ قال والله  
يا اخوان شفتنا احد بالسماء - [00:52:36](#)

هذا وشو؟ حديد ييترم السما ييتدي يأشر بعضهم على يهلس علينا. لاحظهم قاعد تكذبوني قال تشذب وتعقب وشو الحديث اللي تبي  
السما تخلي عنك اه الهلتس الفاضي قال ترى اخوي شافه معي - [00:53:06](#)  
كان اخوك اصدق منك لكن ما هو مثلك طارت هذا بخشمه فلقوه لآخوه راحوا جميع توهم سلمين عليه فرجعوا اليه ومحول مع  
الدرجة جماعتنا قهاويهم رواشم بالدور الثاني آخوه دام الناس والناس وراه قال يا اخوي امانة شفتنا حنا واياك بالهند الحديد اللي  
يبتلي يبتلي بالسماء فلحظ آخوه الناس - [00:53:26](#)

من ورايا طالت عيونهم. والتفسير اعقل من الصغير. قال لا ما شفتناه. قال ها قال تعال تعال تعال تعال تعال تعال تعال تعال تعال تعال تعال  
باننا ما شفتنا هذا. طارت عيونها ذا فيه تكذيبهم لآخيه لآخيه الصغير - [00:53:56](#)  
فيها من هو انفرد هو واياه قال يا خبل يا مجنون وش يعرف هذولا بحديد يطير بالسم؟ ما يعرفونه خلنا نقوم بعنيزة تشايبين واحدة  
يقول شذايبين. لا يفهمون هذا. وهذا معنى حدثوا الناس بما يعرفون - [00:54:16](#)  
اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ من الاحاديث ما لا يصلح عند العوام. ومن الاحاديث ما لا يصلح عند بعض المتعلمين ايضا مثل  
احاديث الغرائب من الاحاديث ما لا يصرف عند فساد الزمان - [00:54:36](#)

حديث السيف تهيج الخوارج وامثاله. اذا التحديث للناس بما يفقهونه ويفهمونه ينفعهم نعم. قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:56](#)

وقوله من الاحاديث لا يشمل احاديث الانبياء انما الامر اعم يأتونكم بالخبر بالاقوال الغربية الشاذة كلها داخله في عموم التحديث وكذلك الحديث المنسوبة للنبي من غير ان تحقق في نسبتها اليه. فحذرنا منهم عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:55:26](#)

فيقول الرجل منهم سمعت رجلا وهذا كثير في المجالس. في الدواوين جاءت الوسائل الان المختلفة واهلها مجاهيل يذكر خبرا او حديثا او امرا يتناقلونه. لا سيما اذا وافق في خواطرهم شيء. اما استغرابا للفظه او استشناعا له - [00:55:56](#)

او تعلقا به. وصار من الناس في الازمان المتأخرة من تؤثر فيهم القصص والحكايات والمنامات والروايات ما لا يؤثر فيهم قوارع الادلة من الكتاب والسنة. لضعف الدين وضعف العلم وظعف العقل. نعم - [00:56:26](#)

عليه السلام اعوذ بالله. شياطين الجن يؤزون اخوانهم من شياطين الناس. الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازاء تدفعهم الى الشر دفع. نعم. قال رحمه الله باب الاسنان - [00:56:46](#)

باب نعم وقال لم يكونوا يسألون عن اسناده لما وضعت الفتنة قال هذا كلام النير من مشكاة النبوة من كلام محمد ابن سيرين. هذا العلم التابعي المشهور ان الاسناد من الدين. ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء - [00:57:16](#)

وقالوا لم يكونوا يسألون عن الاسناد للصحابة. ثقات فلما وقعت الفتنة اي فتنة؟ وش تهقاها يا عايد؟ اي فتنة ها الفتنة اسم جنس اول الفتن التي وقعت وهزت الامة هذا مقتل عثمان - [00:57:56](#)

بل قتل عمر. هذي الفتنة التي انكسر بابها كما في حديث حذيفة. ثم اقتل عثمان ثم الخروج عليه على علي ثم الفتن الاخرى القدرية والمرجئة والوعيدية من الخوارج لما رفعت الفتن رؤوسها في - [00:58:26](#)

النصف الثاني من المئة الاولى قالوا سموا لنا دينكم. اعطونا اسانيدكم. حتى يميز بين اهل السنة واهل الدين ثقات فيؤخذ منهم وبين اهل البدعة واهل الاهواء فيحذر منهم ولا يؤخذ حديثهم - [00:58:46](#)

نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجال ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:06](#)

وبشير العدوي كان متذبذبا بين الحديث وبين اهل القصص الاخبار. ولهذا تحفظ ابن عباس عما ينسبه الى رسول الله ولا يعد هذا تكذيب لرسول الله. لا انما تحقق من هذه الواسطة. وهذا من عنايتهم بمن - [00:59:56](#)

للنبي هل هو من اهل الثقة؟ ولا من المتعجلين؟ اللي يركب كل صعب ودلول. اي نعم. نسأل الله صلى الله عليه وسلم اذا معنى ركوب الناس الصعب والدلول التساهل. التساهل وعدم التحقق وضعف العلم - [01:00:26](#)

وضعف الدين. وكان ابن عباس ومعه ابن عمر رضي الله عنهم يمنعون ان يقص احد في الحرم. وش قصصهم اخبار الاولين الا عبيد بن عمير الليثي وهو من رواة الاحاديث وهم في طلاب ابن عباس وطلاب ابن عمر قال - [01:00:56](#)

كانا يحضران قصصه اي وعظه. وكانت تخبل لحاهم دموعا بكاء من قصصه. كل هذا من باب التحري. من هذا جاء نهيههم وتحذيرهم من القصص. ينسبون الى جناب الانبياء ما ليس لهم. تساهلوا بركوبهم الصعبة - [01:01:16](#)

والدلول اي بالتساهل اي نعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل الناس منازلهم استدلل به مسلم هكذا والمسلم وقد اسنده الله في مسيرة مسنده وقال لا يعلم الا - [01:01:36](#)

شوفوا مسلم من دقة استدلاله انزل الناس منازلهم اخذ به مسلم انهما كل احد يقبل حديثه حتى يميز هل منزلته الثقة او خفتها؟ هل منزلته الضبط والاتقان ام خفة الضبط - [01:02:06](#)

هل منزل منزلته الاغراض والتعجل؟ ام التأكد والتأني؟ هذا من منازلهم التي انبنى عليها علم الجرح نعم فقال قال لانك قال لانك اقبح من ذلك عند من عقل عن ذلك - [01:02:26](#)

من القاسم هذا؟ من هو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر. احد فقهاء المدينة السبعة. ابوه محمد بن ابي بكر الذي ولد في حجة الوداع



وامه بنت عمر. ولهذا ابواه من جهة - 01:03:16

ابيه ابو بكر من جهة امه عمر. قال القاسم ابن محمد ابن ابي بكر. قال هذا القول ثم قال اقبح من ذلك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم. يعني لا تخوفني بنسبتي الى ابوي. من عقد - 01:03:46

قال عن الله ان يقول بغير علم او اخذ عن غير ثقة هذا في تحري الرواية والعلم على الثقات. نعم رضي الله وقال الله المستعان. الناس الحين اسهل ما عليهم الكلام في دين الله. ومسنده ومصدره ومعتمده والله يقولون - 01:04:06

سمعنا يمكن هقوتي وظني هذا مبلغ تساهلهم في دين الله. ولو اراد ان يتكلم في احد من الناس تلفظ يمين ويسار. فقام في قلبه من مهابة الناس ما لم يكن فيه قلبه من مهابة دين الله - 01:04:46

والشكوى الى الله. نعم. قال وقال وهذا من تدقيقهم. يخبر عنه انه ليس بثبت يعني يخف ظبطه يخلط بهم هو في نفسه عدل لكنه في الظبط ليس ليس بذاك في الظبط اما من جهة حفظه فيخلط او بهم او يتغير في اخره - 01:05:06

هذي درجة اعلى من كون الراوي نفسه. من كون الراوي نفسه غير ثقة. ضعيف. الكلام هنا في جهة ماذا والكلام في الاول من جهة ايش؟ ظبطه واتقانه. نعم وغيرهم توصي شهداء وذكرى - 01:06:06

طيب ما هو بدال الغيبة لتحرم؟ قالوا فلان كذاب فلان ضعيف. فلان متروك. فلان ليس بشيء. لا يهملك. ما هي بغيبة ذي. هذه ليست بل هذا تحري وتوثق في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. وصدر رحمه الله ما جاء في اية الحجرات يا ايها - 01:06:36

الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ. مقتضاه انك حكمت عليه بالفسوق. والحكم بالفسوق قد يكون بحضرته قد يكون بغيبته حفظا للدين وهذي اطال فيها العلما حتى اجمعوا على ان هذا ليس من الغيبة بل وصف العلماء باوصافهم سليمان ابن مهران - 01:07:06

وصفه الاعمش الحارث الاعور ان هذه الاوصاف ليست غيبة لانها اعلى عرفوا بها فصارت مسار العلم مسار الاسم لهم. فان الوصف اذا عرف الانسان به صار هذا الوصف كلا مثل العالم. مثل العلم ومثل الاسم. نعم. قال - 01:07:26

قال في اخره احاديث هذا الباب اذا لخصناه وما ذكره في صدر كتابه اي في مقدمة مسلم في صحيحه لخصها لكم بهذا التلخيص جزاه الله خيرا. نقف على هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:07:56